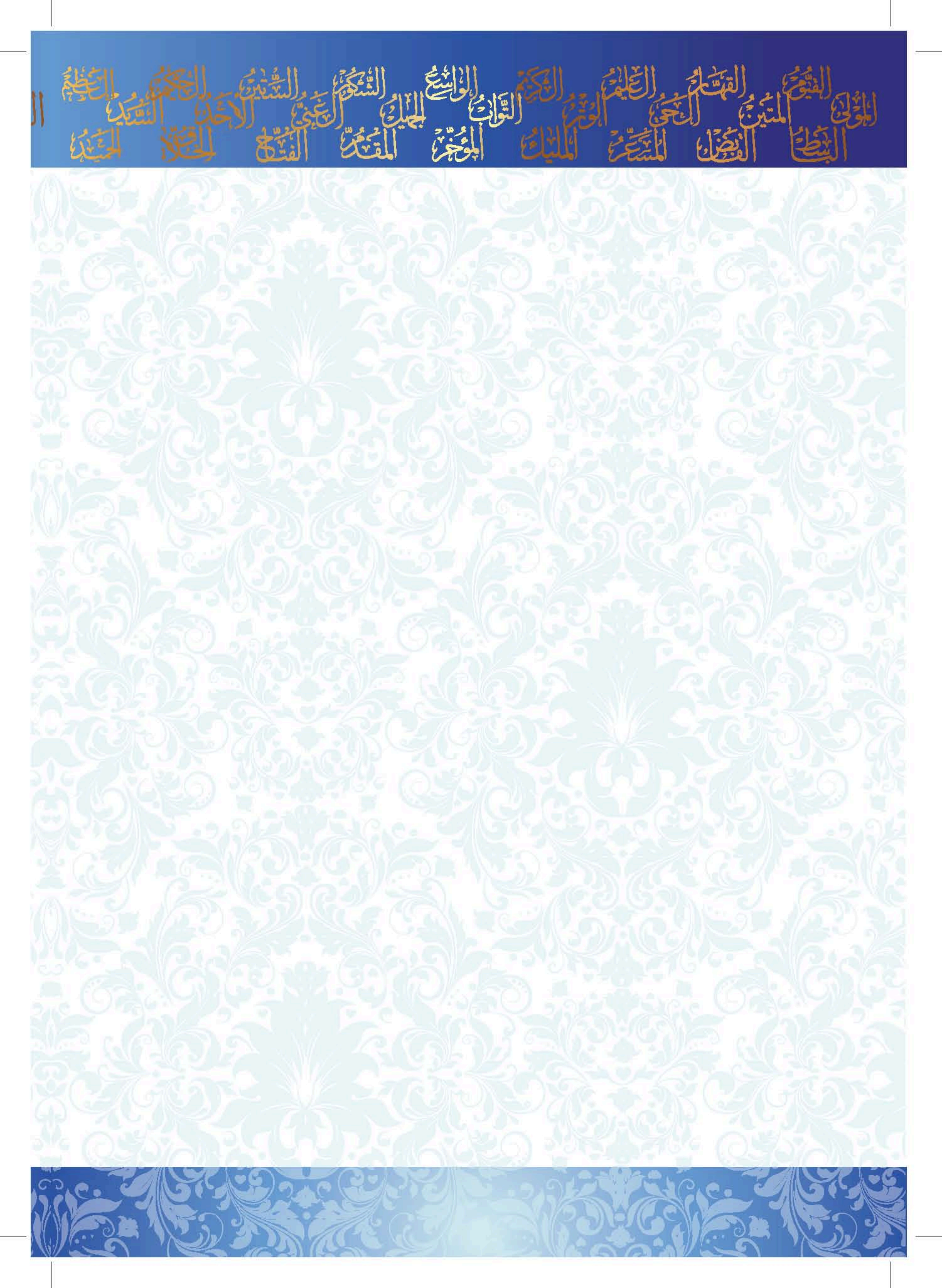
ليعيش قلبي
أسماء ربي



تاقت نفسي لمن إذا اخترته بقلبي اختارني لقربه

إعداد

أ. مهـا الرفاعي


القيوم القهار العليم الكريم الواسع الشكور الستير الحكيم العظيم
المولى المتين الحي الوتر التواب الجميل الغني الأحد السيد
الباسط القابض المسعر المليك المؤخر المقدم الفتاح الخلاق الحميد

لَه الكمال ،،،

زَهَت حروفي ** وَضاءَ دربي
وَها فُؤادي ** أَتى يُلَبّي
يَعيشُ قَلبي ** أَسماءَ ربّي
يَذوبُ شوقاً ** بِفَيضِ حُبّي
أَسماءُ ربّي ** يا قَومُ حُسنى
جَلّت صِفاتاً ** لَفظًا ومعنى
فَهُوَ الرَّحيمُ ** لِكُلِّ مُؤمِن
لَولاهُ كُنّا ** بِالخُسرِ نُؤذَن
وَهُوَ اللّطيفُ ** بِخَيرِ فِعلِ
على عِبادٍ ** غَيرِ مَطلِ
وهُوَ الغَفورُ ** لِكُلِّ ذَنبِ
إنْ تابَ عَبدٌ ** لله رَبّي
تَعالى رَبّي ** لَهُ الكَمالُ
اِسمًا صِفاتاً ** لَهُ الجَلالُ

إهداء أيمن الصايغ

المقدمة

الحمدالله حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شرك له، الكريم الوهاب، وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله والأصحاب .

أما بـعـد :

لطالما استوقفتني آية عظيمة من كتاب الله المجيد عند قوله تعالى: ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ الأنعام.

كيف أن من تدبرها وتفكر في معانيها يتساءل عن حظهّ من هذا النور الرّباني الذي هو مادة حياة القلوب .. فلا شك أن الحياة الحقيقية للإنسان إنما هي حياة قلبه وليس بدنه، لذلك قسّم المولى جل وعلا العباد في كتابه الكريم إلى أحياء وأموات بحسب ما يملكونه من هذا النور ﴿ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ النور (35) .

وقد أيقنت أن نور الله يتحقق بالعلم عنه سبحانه وتعالى الذي هو أشرف العلوم وأنفعها، وهو باب معرفة الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى المعرفة الحقيقية، كما جاءت في كتاب المولى جل وعلا وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، والتي متى ما تحققت في القلب تحقق معها اليقين الذي يثمر كمال الحب لله

والذل له والتعظيم والحياء منه سبحانه وتعالى، فتنعكس على أعمال العبد الظاهرة والباطنة، فتظهر على لسانه ويطمئن بها قلبه وتعمل بها جوارحه وتدمع بها عينه ويؤجل بها قلبه، وتتذوق بها الروح حلاوة الأنس بقربه وسؤاله ومناجاته بأسمائه الحسنى و صفاته العلى .

وبعد التوكل على الله كان اختياري لبعض أسماء الله تعالى، ومن ثم كتابة معاني عجزت الحروف وصفها، لكن أشرق بها الفؤاد حين عرف محبوبه الحق بكماله وجلاله وجماله التي متى ما أضاء بها القلب كان رضاه قبلته وعفوه غايته والإفتقار له مطيّته، وكل الشوق بلوغ رؤيته في جنة النعيم نسأل الله من واسع فضله.

فكانت كلماتي (ذكرتك خالياً)

لعلّي أنال بها القبول عنده برحمةٍ منه وفضل

ولا حول ولا قوة إلا بالله

مها حامد سيد عبدالعزيز الرفاعي

رمضان ١٤٣٦هـ

٢٠١٥م

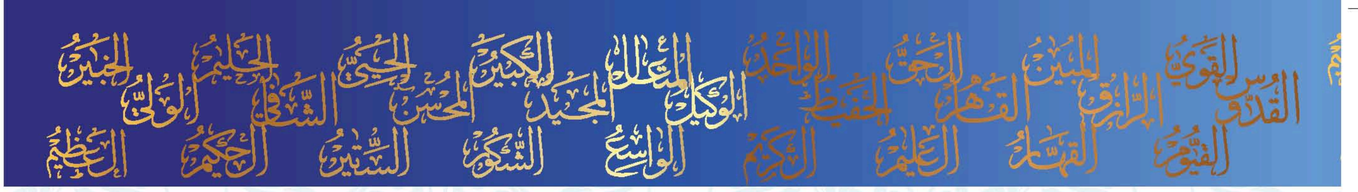
ذكرتُك خالياً

سبحان الله (الإله) الذي رفع السماء بلا عمد .. وسبحان الذي بسط الأرض، سبحان الذي يرزق الطير في جوّ السّماء، الذي بيده يومك ومستقبلك، وبيده الخير كلّه، سعادتك، شقاؤك، أقداره خير.. ومهما اشتدّ سواد الغيوم .. دل على قرب الهطول بفيض الخير وتفريج الكربات.

فليردد قلبك « **بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم** » (صحيح الألباني)، فتوكل على الله وحده تغنم وتسلم وتؤجر، ولا تتعلق بغيره فتُوكَل إليه وتخسر، فهو يفرح بقربك لأنه رحيم بك ورحمته وسعت كل شيء .

الله هو الذي يحبك إذا أطعته .. ويزيدك إذا شكرته، وإذا تقربت منه بما يحب حفظك ورعاك، وهو الذي يذكرك إذا ذكرته، ويجيبك إذا دعوته، ويعطيك إذا سألته .

فيا قلبي عش تحت أسـماء الإله المعبـود لتستدفع كل مكروه أوله سخطه، واستجلب كل محبوب أوله رضاه، واعلم أن ليس الشأن أن تحب الله بل الشأن أن يحبك الله ثم ينشر محبتك بين أهل السماء والأرض ﴿ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٤ ﴾ الجمعة .





وهو الإسم الذي تدور عليه بقية أسماء الله الحسنى

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ٨ ﴾ طه

الله .. ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين، فهو المألوه المعبود الذي يُذَل له ويُخضع، ويُركع ويُسجَد، وله تُصرَف جميع أنواع العبادة، ولهذا كان أكثر الأسماء وروداً في القرآن الكريم وسائر الأسماء مضافة إليه .

فهو الإله المحبوب المودود، المطاع المعبود، الحيّ القيّوم الذي تألهه القلوب وتحبه وتفزع إليه، الذي يألهُهُ أهل السماء وأهل الأرض ﴿ **وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٌۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ** ٨٤ ﴾ الزخرف .

وجميع القلوب مفطورة على التوجه إليه والإقرار بعظمته، والخوف منه والرجاء له والأنس به والحب له والافتقار إليه .

وما ذكر اسمه على قليل إلا كثّره، وعند الكرب إلا كشفه، ولا عند الخوف إلا أزاله، ولا عند هَمْ إلا فرّجه، ولا عند ضيق إلا وسّعه، ولا مغلوب إلا أيّده ونصره، ولا مضطّر إلا كشف ضرّه ﴿ **أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ** ٦٢ ﴾ النمل .

ذكرتُك خالياً

فهو ربُّنا تبارك وتعالى الذي يُربّينا بما يُجريه علينا من أقدار ليُصلِحَ بها قلوبنا ويَرُدَّها إلى المهمة التي خُلِقَت من أجلها وهي عبادته وحده والتَّعلق به ، وهو الرّب الذي أفاض علينا من خزائنه ورحماته ونعمه وألطافه، التي لطالما تَجلَّت لنا آيات بيّنات .

فاستعن به سيكفيك ويقوّيك، وتَبَصّر لتربيته لك وأفعاله فيما يجري عليك من أحداث وأحوال تتقلّب بها في تفاصيل حياتك وتفكّر في معاملته لك ستجده ربًّا كامل الصفات جميل الفعال، حينها ستنتفع من تربيته لك، فيطيب قلبك وتصلح له عبداً تُجاوره في جنَّتِه التي أعدَّها للصالحين .

آوي إليه سيؤويك ويرعاك ويتولاك، فما لنا ربٌ سواه في حاجتنا وهمومنا .. افزع إلى ربٍّ قادرٍ قاهرٍ ليدفع عنك كل شرٍّ تخافه عَلِمتَه أم لم تَعْلَمه، وبِث همَّك وكَربك له ليرفع عنك ثم يُرضيك وتَقرُّ عينُك فتطمئن نفسك ويسكن قلبك وتطيب حياتك تحت ظل ربِّك الرَّحيم الكريم.



﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (٢) الفاتحة

هو الذي رَبَّى جميع المخلوقات بنعمه وأوجدها بمشيئته وقدرته، وأمدَّها بما تحتاج إليه، وأعطى كلَّ شيء خَلْقَه اللائق به، ثم هدى كل مخلوق لما خُلِقَ له، وأسبغ على عباده النِّعم، وأوجدهم وأعدَّهم وأمدَّهم ثم ربَّاهم بما يُصْلِح دينهم ودنياهم.

ذكرتُك خالياً

وعدك إذا دعيته أجابك وإذا سألته أعطاك، و إذا فررت إليه أمّنك، وإذا تعلّقت به وحده في حاجاتك كفاك، وإذا ظننت به خيراً كان سبحانه خير ممّا تظن، وإذا عدت إليه منكسراً قرّبك وأحبك لأنه الرحمن الرحيم .

إحساس رائع عندما أستشعِر رحمةَ الرَّحمن عزّ وجلّ لي .. فهي تُحيطني في كلِّ حياتي .. نعم هو أمني عند خوفي وهو قوتي عند ضعفي .. هو أملي عند يأسي، فإذا اضطّرب قلبي وأحاطت بي مخاوفي لجأتُ للرَّحمن، الذي هو أرحم علي من نفسي، أرحم من كلِّ قريب وحبيب، حتى بلائي وكربي هي من آثار رحمته بي، فمن لم يعرف الرَّحمن يرى الرَّحمةَ منه سبحانه وتعالى عذاباً، لكن من عرفه رباًّ رحيماً يعلم أنَّ كلَّ العقبات والكربات في حياته ما هي إلا نفحات من الرحمة ليردّني إليه، يسمع صوتي، يقربني منه في دعائي واضطراري له .. حينها يغفر ذنبي ويحطّ من خطيئتي ويرفع درجتي ثم يزيل كربي ويحمل عني، فأتيقّن أن لا أحد يرحمني أعظم من رحمة ربي .

الرحمن تبارك وتعالى... هو أملي وثقتي ورجائي .. فهو أرحم الراحمين .



﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ٥ ﴾ طه

رحمتُه تعالى سَبَقَت غضَبه وغَلَبَتْهُ ومَلَأَت أركانَ عرشه وأقطار السماوات والأرض، وامتلأت منها القلوب حتى حنت المخلوقات على بعضها البعض، فبشرعه وأمره تتجلى رحمته لعباده، فهي نور وهداية توصلهم إلى الكرامة والسعادة والفلاح، فحصول المنافع والمحاب والخيرات من آثار رحمته، وصرف المكاره والنِّقم والمخاوف والأخطار والمضار من آثار رحمته .

ذكرتُك خالياً

كل حاجاتنا وأمنياتنا في خزائن الرَّزاق، وحتى دقيق مشاعري وما تتمنّاه نفسي ومشاعر قلبي رزق من الله، فالحبُّ رزق، فقد قال ﷺ عن زوجته عائشة رضي الله عنها « **إني رُزِقتُ حبُّها** » (صحيح ابن حبان) .

فأجمل رزق هو الحب وتأليف القلوب فيما بينها .. مكانتك عند من حولك رزق .. الهداية رزق يختاره الرّزاق لمن يعلم أنه أهل لهذا الرزق، وعندما تهبُّ نسائم الإنشراح والطمأنينة على قلبي .. فهذا رزق .

والرَّزاق خزائنه لا تفنى، كريم ينفق كيف يشاء لمن يشاء وفضله على من يشاء مدرار .. يعطي قبل السؤال بلا حساب .. رزقا منه طيباً بدون استحقاق مني، فكيف إذا دعوته بالرّزاق كيف يكون العطاء .

فالرزاق من وصفه أنه غني كريم يده سحّاء الليل والنهار .. باسط يديه لعباده بالإنعام والأفضال.

فثق أن كل ماتريده في خزائن الرزاق .. حاجاتك .. أمنياتك .. أحلامك يملكها الرزاق سبحانه، فتعلق به وحده ولا تفتقر إلا له .. يغنيك من واسع فضله بل يأتي برزقك بأيسر ما يكون ومن حيث لا تحتسب، فلا تنشغل برزقك بل انشغل بأمره واجعل همومك تطوف حول رضاه، فإذا رضِيَ عنك كان رزقه لك مبارك يسعك القليل منه، والقليل منه سبحانه وتعالى كثير.



﴿ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾ ﴾ الجمعة

سبحانه هو خالق الأرزاق، المتكفِّل بإيصالها إلى عامة خلقه المتكفِّل بأقواتهم ورزق أبدانهم، وله رزقه الخاص الذي يرزق به قلوب عباده المؤمنين بالإيمان به وبحبِّه والعلم عنه، وسعة العيش وانشراح الصّدور والرضا عنه، والرزق الحلال الذي يعينه على صلاح الدين، وهذا خاص بالمؤمنين على مراتبهم بحسب ما تقتضيه حكمته ورحمته.

قال الخطابي: هو المتكفل بالرزق، القائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها، وسع الخلق كلهم رزقه، ورحمته، فلم يختص بذلك مؤمن دون كافرٍ ولا وليٍّ دون عدو، قال تعالى ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَاۚ كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾ ﴾ هود.

وقال تعالى ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾ العنكبوت.

ذكرتُك خالياً

وعدك بالإجابة فادعوه .. وعدك بالمغفرة فاستغفره .. وعدك بالنّصر والعزّة فاطلبها منه، كم وعدنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم أن يُؤمنّا ويجبرنا، فإذا تاهت خطاك في طريق البلاء وحاصرتك وساوس نفسك بأوهامها ومخاوفها وحاجاتها فالجأ إلى المؤمن عزّ وجل الذي سيؤمّنك في طريقك ويفيض عليك من رحماته وألطافه وعنايته بك، فالجأ إليه وانطرح بين يديه وافتقر عند بابه .. وأبشر بالرحمات منه والسكينة والألطاف وسيحفظك ويؤمّنك ويرضيك ويقرّ عينك .

فليمتلئ قلبك بنوايا الخير والطاعات المغلفة برجائه والطمع في رضاه عنك، ولترسو أفكارك وخواطرك في ميناء الخير والرضا عن أقداره، ولا تتردد من أن تترك من أجله شيء لأنه وعدك بالعوض .

ومن عرف المُؤمن سبحانه وتعالى عاش تحت ظلْ وعوده الصادقة لعباده مطمئنّ أنّه يعامله بكماله وجلاله وجميل صفاته مهما كان نقصه وتقصيره ، فانوِ الخير فما زلت بخير ما نويت الخير .





﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ
ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ
ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحشر

الله تبارك وتعالى هو المؤمن الذي أثنى على نفسه بصفات الكمال والجلال والجمال، المصدّق لنفسه بما أخبر به وأمر به .

وهو الله المؤمن المصدّق لرسله بالرسالة وفيما بلّغوا عنه وشهد لهم بأنهم صادقون .

وهو المصدّق لعباده ما وعدهم في الدنيا والآخرة ، وهو تعالى يؤمّن الخائفين فينشر الأمان والإطمئنان .

وهو سبحانه المؤمن الصادق الذي صدّق الصادقين، والمنجز وعده لعباده المؤمنين في الدنيا والآخرة بما وعدهم .

وهو المؤمن سبحانه الذي أمن الناس ظلمه وأمن أعداءه من جوره .

ذكرتُك خالياً

الحمد لله الذي يملك حاجاتنا وأمنياتنا الملك القدير القريب المجيب، الذي لا يُعجِزُه مسألتك ولا تستعظمه حاجتك مهما بلغت، فحين تعصف بك الحياة بأحزانها وأكدارها وتعبها، وحين تضيق عليك أنفاسك المكتومة، حينما تسعى وتسعى وترى الأبواب قد أُغْلِقَت في وجهك .. افزع للملك سبحانه وتعالى الذي يملك نفسك وحاجاتك وأمنياتك، الذي يقول للشيء كن فيكون، الذي يَجبُر كسرك، ويُزيل همَّك، ويُفرّج عنك، ويُسخّر لك خلقه، فاسم الله « المَلِك » أحتاجه في تفاصيل حياتي وفيما يجري علي من أقدار، فأنا تحت ظلّه ما حييت، أنا تحت ظلّه عندما تحدث لي نعمة فأشكره وبالشكر تدوم النعم، وأنا تحت ظلّه عندما تضيق علي نفسي، أنا تحت ظلّه حين تضعف نفسي وأقع في ذنبي فأحتاج إلى حلمه وستره، ثم أعود له تائباً طالباً عفوه وغفرانه وقد علمت أنّ مغفرته أوسع لي من ذنبي، أنا تحت ظلّه حين أذوق الخوف والقلق مما هو آت أو الحزن على ما فات، فهو من سيسعدني ويحفظني ويكلأني فكل ما عندي مُلك للمَلِك وهو وحده المُتصرِّف فيما يَملِك .. فتعالى الله المَلِكِ الحقّ .

حتى قلبك أيّها الإنسان الذي بين جنبيك فهو مالكه ومصرّفه، لا تظن أنك تحب .. تتعلق .. تكره متى ما شئت، قال تعالى ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٢٤﴾ الأنفال .

المالك الحقيقي لقلبك هو الله، فاسأله أن يجعل فيه ما يحب لتسعد في دنياك، وكن على يقين أن الملك جلّ وعلا إذا أحبك ملّكك كل أمر فيه صلاحك وطيّب لك حياتك ومماتك .. لأن هو خالق الموت والحياة ومالكها، فادعوه وارجوه راغباً راهباً وقلبك يردد قبل لسانك « **اللّهُمَّ مالك الملك تعطي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك** »
(الألباني - صحيح الترغيب)

الله أكبر ما أعظم ملكه وما أعز سلطانه وما أوسع حلمه على من عصاه .

فله الحمد على رحمته الواسعة وعلى فضله الكبير وعلى نعمه السابغه سبحانه وتعالى .



﴿ فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ﴿١١٦﴾ ﴾ المؤمنون

هو الله الملك سبحانه الذي يستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود ويحتاج إليه كل موجود ، فجميع الخلق مماليكه وعبيده ومفتقرون إليه ، ومضطّرون إليه في جميع شؤونهم ، ليس لأحد خروج عن ملكه ، ولا لمخلوق غنيٍ عن مداده .. نفعه .. حفظه وعطائه ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌۢ ﴿١٢٠﴾ ﴾ المائدة .

وهو الملك الغني الذي يملك كل شيء وعنده خزائن كل شيء وبيده كل شيء ينفق كيف يشاء ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ ﴾ الحجر .

وهو سبحانه الملك العظيم القوي القادر الذي لا يعجزه شيء ، القاهر لكل شيء ، النافذ أمره في ملكه ، الذي لا يغلبه شيء .

ومن أطاع ربه الملك القدوس في الدنيا وعاش في الدنيا عبداً له ، فاز بقرب الملك الحق يوم القيامة وملّكه ربه من النعيم ما لا يخطر بباله ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ﴿٥٥﴾ ﴾ القمر .

ذكرتُك خالياً

قد نضيع عند فقد وفراق .. وقد ننكسر أمام حزن طال بنا، قد نعجز أمام إبتلاء تمكّن منّا، فما بين جراحنا وآلامنا نحتاج لمواساة وتطبيب وعلاج آهاتنا .. نحتاج لسكينة قلب وطمأنينة نفس وهدوء خواطر، ولن نجد ذلك إلا بالقرب من الجبّار ليجبرنا .

تبارك وتعالى جبره لا يشبهه شيء، فبجبره يعوّض النّقص وبجبره يزيل الهمْ، وبجبره يُملى القلب بنفحات القرب والأشواق الرّاقية التي لم أذق حلاوتها إلا حين انكسرت .. فكان جبره لي عوضاً عن كل فائت .

فبجبره تشرح الصّدور وقت الكرب .. وبجبره يكون الأنس وقت غياب الجميع عنك .

والجبار الذي يجبر نقصك ويكمل لك ما يصلح أحوالك بألطف ما يكون، فتحمِل معها العوض الذي يثلج صدرك وتقر به عينك، وقد تبكي فرحاً وكنت قبل ذلك تبكي جرحاً وألماً، فعاد الأمر كله أن ما تبحث عنه من جبر قلبك أو يكمّل نقص عندك لا تستطيعه بطرق أبواب الناس وتعلق قلبك بهم ليعطوك ويعوضوك .

بل كل أمر عسير تعيشه كَسَر قلبك لا تطلب تيسيره إلا من الجبار جل جلاله، الذي بيده عواقب الأمور وهو مدبّرها ومصرّفها.

لا تنتظر من الناس أو الأسباب أن تكون سبب لسعادتك وتعويضك، بل كن على يقين أن العلاقة ثلاثية في كل شيء : منك الى ربّك العظيم، ومن ربّك الى حاجتك.

فأنواع الإحسان التي تأتي من الخلق لطف يجريه الله على أيديهم وليس من عند أنفسهم، اشكرهم بلسانك وقلبك مليء بالحمدلله، واذا ما دققنا في العيوب التي قد تكون من أنفسنا علمناها أم لا، نجد أن الله جبرها بتحسين صورتنا أمام الناس حتى لا نفقد احترامنا بينهم ، وهذا من واسع فضله الذي لا يدركه كثير من البشر.

كذلك ربط القلب ببرد اليقين والرضا بما كان .. هو من فعل الجبّار .. والسعة في الصّبر جبر من الجبّار.

أما آن أن تقل له بصدق « **يا جبّار اجبرني** » .



﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴿٢٣﴾ ﴾ المؤمنون

الجبّار هو المصلح لأمور خلقه المصرفهم فيما فيه صلاحهم، وهو الذي جبر مفاقر الخلق وكفاهم أسباب المعاش والرزق، والجبّار هو العالي على خلقه.

وقال الإمام ابن القيّم رحمه الله : إنه سبحانه الذي جبر العباد على ما أراد، وهنا الجبر بمعنى القهر والقدرة، وأنه سبحانه قادر على أن يفعل بعبده ما شاء، وإذا شاء منه شيئاً وقع ولا بد، وإن لم يشأ لم يكن.

وهو الذي يجبر ضعف الضعيف ويجبر الكسير ويغني الفقير وييسِّر العسير، ويجبر القلوب المنكسرة من أجله، ويجبر ضعف الأبدان فييسِّر أسباب الشفاء لها.

الْقَيُّومُ الْقَهَّارُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ الْوَاسِعُ الشَّكُورُ السِّتِّيرُ الْحَكِيمُ الْعَظِيمُ
الْمَوْلَى الْمَتِينُ الْحَيُّ الْوِتْرُ التَّوَّابُ الْجَمِيلُ الْغَنِيُّ الْأَحَدُ السَّيِّدُ
الْبَاسِطُ الْقَابِضُ الْمُسَعِّرُ الْمَلِيكُ الْمُؤَخِّرُ الْمُقَدِّمُ الْفَتَّاحُ الْخَلَّاقُ الْحَمِيدُ

ذكرتُك خالياً

﴿ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ النساء (٢٨)، ولكن لك ربٌّ ركنه شديد، هو ملجأك الذي تأوي إليه، فأنا قوي بقوة اتخاذي الله صمدا، فكم لي حاجات في حياتي لم أجد بجانبي سوى ربّي، وكم حزنت .. مرضت .. وظُلِمت .. وانكسرت فلم أجد باباً مفتوحاً سوى بابُ ربي، فكل العباد المقرّبين مني قد ينشغل عني وأجده يوماً بجانبي وقريب من قلبي، وأجده أياماً أُخَر في دوّامة الحياة، فلم أجد عند اضطراري إلا الصّمد .. وجدته معي في حوائجي .. يدبِّرني .. يمنع عني ما يسوءني .. ويعطيني ما هو خير لي، فبقوته أجده عند ضعفي .. خوفي يكفيني ويؤمّني مما أخاف وأحذر.

وقد أشهدني الله سبحانه أنّه وحده من يستحق أن ألجأ له في كلّ أحوالي فهو المهيمن على كل شيء، والعزيز الذي لا يُغلب .

فلا يفزع قلبك إلا له ولا يصمد إلا إليه، فالجأ إليه وانطرح بين يديه وافتقر عند بابه .. يائساً من كلّ أحد غيره .. فوالله لن تخيب وهو رجاؤك ..فلا تقنط وهو أرحم الرّاحمين بك، وأبشر بالأمان والاطمئنان .. أبشر بالرّحمات والبركات .. والسكينة والألطاف من ربٍّ أحد صمد.



﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ ﴾ الفاتحة

هو السَّيِّد الذي قد كَمُل في سؤدده، الذي تصمد له الخلائق كلّها بحوائجها، فجميعهم فقراء إليه ليس لأحد غنى عنه طرفة عين .

وقال ابن القيّم في نونيته : فإن الصمد من تصمد نحوه القلوب بالرغبة والرهبة وذلك لكثرة خصال الخير فيه، وكثرة الأوصاف الحميدة له .

وذكر عبدالله بن العباس رضي الله عنهما : الصمد السيد الذي كمل في سُؤدده، الحكيم الذي كمل حكمه، الرحيم الذي كملت رحمته، الجواد الذي كمل جوده (الصواعق المرسلة : ١٠٢٧/٣) .

ذكرتُك خالياً

إنه الله الذي خلق كلَّ شيءٍ ثم هدى .. نعم هو ربي الهادي الذي هداني بعدما خلقني .. هداني لطعامي وقوتي .. ورِزْق يومي، هدى المخلوقات جميعاً لرزقها ... هدى هذا الكون كلَّه.. كلُّ يجري على هدايةٍ من الله، هدى القلوب إليه وعرَّفَها عنه، وهدى كلَّ نفسٍ لما هو خيرٌ لها .

فهدايته نورٌ ورحمه .. فبهدايته اهتدَى إليه العابدون، وبهدايته اهتدَى إليه الطائعون، وبهدايته اهتدَى إليه من ضلَّ الطَّريق.

فإن تاهت خُطاك في دروب الحياة حيران .. فاسأل الله الهادي أن يهديك الطريق إليه، وإن تعثّرت قدماك وأنت على الطَّريق .. فاسأل الله الهادي أن يرشدك إلى الحقّ ويثبّتك عليه، فمن هداه الله لن يستطيع أحد غوايته، ومن أزاغه الله لن تستطيع نفسٌ هدايته .

فاسأل الله الهداية وانطرح بين يدي مولاك داعياً راجياً طامعاً أن يمنّ عليك بنور هدايته، وتمسك بكتابه العزيز وافهم كلامه وليسكن قلبك معانيه .. حينها لن يعرف الشقاء طريقك، بل ترتقي به هداية بعد هداية .

اسأله أن يهديك إلى طريق سعادتك، وأن يهديك إلى حب من إذا أحببته قرّبك من مولاك، ثم استهديه في كل أمورك وشؤون حياتك .. في دينك ودنياك وقل « **اللّهُمَّ إني أسألك الهدى والتّقى والعفاف والغنى** » (صحيح الألباني)، وناجه و تضرع إليه، اسأله هدايةً بعد هداية ففي كل زوايا الحياة نحتاج هداية الهادي سبحانه وتعالى.





الهادي

﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ الفرقان

هو الذي يهدي عباده ويرشدهم ويدلّهم إلى ما فيه سعادتهم في دنياهم وأُخراهم، وهَدى كلَّ نفس إلى مصالح معاشها وما يقيمها . وهو الذي هدى خلقه إلى معرفته وربوبيته، وهو الذي هدى عباده إلى صراطه المستقيم (الزجّاج) .

والهادي الذي يهدي عباده إلى سبيل الخير والأعمال المقربة منه عزّ وجل .

ذكرتُك خالياً

عندما أُقلّب صفحات حياتي، أجد كم لُطْفٍ مرَّ بي من الله .... وكم من لُطفٍ أنقذني من مهالك كِدت أقع فيها، كم تولاني اللّطيف وأصلَحَ لي أحوالي .. دفع عني الشر .. جلب لي الخير، فلطالما أبعدني عمّا يضرني بطرقٍ خفيّة، بل بأحوال لم أرضَ بها، وتسخّطت منها ، لكنّني لم أفهم أنّه اللّطيف يسوق لي ما هو خير لي .

بلطفه يدبّرني بأحوال لم أستطع تدبيرها لنفسي، وكم من أمنيات لم يَبُح بها لساني وكتمها قلبي .. إلا أن الله بلطفه الخفي حفظها لي حتى عشتها وتذوقتها في وقت ما .. كنت أحوج ما يكون لها .

وكم رحمةٍ احتوتني ولم أفهم ما هي الحكمة ولكني عندما علمت أن لي رباً لطيفاً بعباده .. ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ﴾ يوسف (١٠٠)، خبير بما يصلحهم .. حينها تيقّنت أنَّ على قلبي أن يتقلّب بحسن ظنّه بربّه .. واثقاً من أنّ ما يكون من أقدار اللّطيف هو تمام الخير، فما يزيدني ذلك إلاّ فقراً وانكساراً بين يديه .. راجياً طامعاً فيما عنده .. لكني سألته أن يلطف بي فيما جرت به المقادير مطمئناً من أفعاله معي لأنه ربي اللّطيف .



﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ ١٩﴾ الشورى

وهو الخبير الذي عِلمُهُ دقَّ ولَطُف حتى أدرك السّرائر والضّمائِر والخفيّات، وهو الذي يوصل إلى عباده وأوليائه مصالحهم بلطفه وإحسانه من طُرُق لا يشعرون بها .

وهو اللطيف سبحانه الذي لطف صنعه، وحكمته .. ودق، حتى عجزت الأفهام عن إداركه.

وهو اللطيف سبحانه الذي يريد بعباده الخير واليسر ويقيّض لهم أسباب الصلاح والبرّ.

ومن لطفه بعباده أنه تعالى أعطاهم فوق الكفاية، وكلّفهم دون طاقة، وسهّل عليهم الوصول إلى السعادة في مدّة قصيرة.

ذكرتُك خالياً

أقرب إليّ من نفسي .. يراني ويسمعني ولا يخفى عليه شيء من أمري، قريبٌ من العابدين .. قريبٌ من الدّاعين ..قريبٌ من السّاجدين .. قريبٌ من الذّاكرين .. قربٌ يُشعرهم بالأمان والسكينة والاطمئنان ،قربٌ يدفع عنهم كل وحشه، ثم يجيب دعاءهم ويتقبل سعيهم، قربٌ .. له لذّة في الفؤاد يعجز عن وصفها اللّسان .. أقرب من كلّ قريب بل أقرب من قلبك منك ﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ ﴾ الشعراء .

ويا لقرة عين التائبين .. بقرب القريب جلَّ في عُلاه منهم .. يحبّهم ويحبُّ قربهم لذلك يفرح بتوبة العاصي منهم .. يتقرب منه يذيقه حلاوة التوبة وحلاوة الأوبة، فبعد أن ترك العبد ما حجب قلبه عن محبوبه وعاد إليه منكسراً فقيراً .. لم يتركهم بل أذاقهم حناناً من لدنه ورحمة جلَّ في عُلاه.

فيا من تشتكي الهمَّ كن مع القريب فهو أقرب إليك من نفسك ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ ﴾ ق .

والذي يأتي بالصبح بعد ظلمة كل ليل، سيأتيك بالفرح بعد كل ضيق، قال الغزالي : عجباً لمن يهتم بوجهه الذي هو محل نظر الخلق ولا يهتم بقلبه الذي هو محل نظر الخالق سبحانه وتعالى .

فزيّن قلبك لنظر ربّك القريب لأنه يرى تقلبه وهمومه وقل : اللّهُمَّ اجعل همي حبّك ورضاك.



﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ﴿١٨٦﴾ ﴾ البقرة

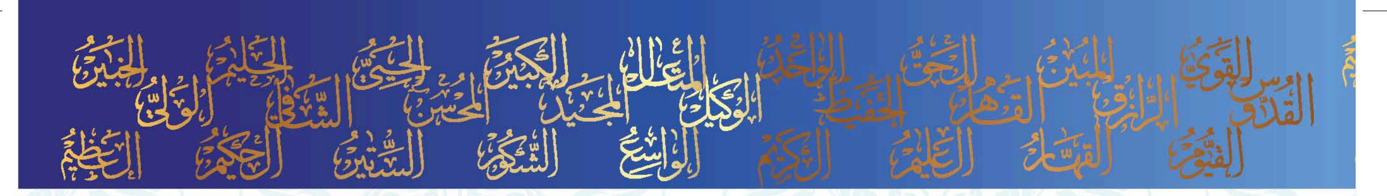
يدّل على كمال قربه ومعيّته لكلِّ أحد، وهو مستوٍ على عرشه، فوق جميع خلقه، قريب منهم بعلمه، وسمعه وبصره، ومراقبته، وإحاطته بكلِّ الأشياء .

ربي جلَّ في عُلاه .. عليٌّ على خلقه .. فهو سبحانه على عرشه استوى، مالك الملك خالق السماوات العظام والأراضين .. وخالق ما نعلم وما لا نعلم في العالم السفلي والعلوي .. عظيم أنّا نراه .. كبير أنّا ندركه، إلاّ أنّه سبحانه قريب من عباده وعليمٌ بسرائرهم وما تُكنُّه ضمائرهم، فمن تقرَّبَ منه شبراً .. تقرَّبَ إليه ذراعاً .. ومن تقرَّب منه ذراعاً تقرَّب منه باعاً، فهو قريبٌ في علوِّه .. عليٌّ في قربه.

ذكرتُك خالياً

يا من مِنَنُه عليَّ عظيمه، تمنّ علي وأنا عبدك البعيد الضعيف المقصِّر .. المتجاوز في حقّ سيِّدِه ومولاه .. تمنُّ عليّ وأنت في غنى عني، تعاملني بجميل فعالك، عطاياك ليس لها حد، وفضلك وجودك قد أحاطني، ونعمك علي لا أحصيها، وفضلك علي عظيم. منَنَت علي بعافيتك وسترك وحلمك ولم أسألك، تمنّ وتعطي فوق ما أرجو ، فوالله ما طابت عيشتي إلاّ بمنّتك ونعمتك .. بل كل ما أنا فيه من فضل فمنك وحدك، حتى أيقن هذا القلب أن لا غنى عنك طرفة عين، وما زادني هذا إلا غرقاً في بحر الإنكسار والإفتقار إليك.

وكم يهفو هذا القلب يا مولاي أن تتم علي نعمتك ومنّتك العظيمة .. بدخول جنّتك برضا ورضوان منك، فلله الحمد في الأولى والآخرة .





« دخلَ النَّبيُّ ﷺ المسجدَ ورجلٌ قد صلَّى وَهوَ يدعو وَهوَ يقولُ في دعائِهِ : اللَّهمَّ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ أنتَ المنَّانُ بديعُ السَّمواتِ والأرضِ ذا الجلالِ والإكْرامِ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ : أتَدرونَ بمَ دعا اللَّهَ ؟ دعا اللَّهَ باسمِهِ الأعظمِ، الَّذي إذا دُعِيَ بِهِ أجابَ، وإذا سُئِلَ بِهِ أعطى » (صحيح الألباني)

هو كثير العطاء، عظيم المواهب، واسع الإحسان، الذي يَدِرُّ العطاء على عباده، ويوالي النّعماء عليهم تفضّلاً منه وإكراماً، الذي يبدأ بالنّوال قبل السّؤال، ويعطي فوق الآمال.

ذكرتُك خالياً

إنه ربّي الشّكور .. يشكر القليل من العمل ويغفر الكثير من الزلل، لا يُضيع عمل العاملين، ولا ينسى عمل من بذل وأعطى من أجله، كلُّ شيءٍ عنده بميزان، يجازي بمثقال الذّرَّة فمن ذكره شكر له فشرح صدره .. ومن ترك من أجله شكر له فعوّضه بخير مما ترك، ومن اتّقاه شكر له فجعل له من كلِّ ضيقٍ مخرجا ومن كلِّ همٍّ فرجاً ومن كلِّ بليّةٍ عافية.

يعين عبده للعمل الصالح الذي يصلح به دنياه ودينه ويوفِّقه له، فيقع من عبده النَّقص في ذلك فيكمله ثم يجزيه الجزاء الأوفى.

فما أعظمه من إلٰه ..كريم مع عباده، عطاؤه ليس له حدّ، وثوابُهُ يتجاوزُ الحدّ .. يضاعفُ الحسنات أضعافاً .. ويضاعف الضّعف أضعافاً.

فكن له عبداً شكورا واشكره باللسان والجنان ، ووجه نواياك وخواطرك ثم أقوالك وأعمالك في سبيل رضاه .. وسترى من عجيب أثر شكر الشكور سبحانه وتعالى في حياتك .



﴿ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ فاطر

هو الذي لا يضيع عنده عمل عامل، بل يضاعف الأجر بلا حساب، الذي يقبل اليسير من العمل، ويثيب عليه الثواب الكثير والعطاء الجزيل .

وهو ربنا الشكور الشاكر الحق الذي يشكر لعباده ايمانهم وأعمالهم الصالحة، فيتقبلها على ما فيها من نقص، ويشكرها لهم ويثيبهم عليها بأحسن ما كانوا يعملون ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ فاطر

هو الشكور سبحانه الشاكر الذي لا أحد أشكر منه ، الشكور الذي يملك خزائن النعم والرحمة والهدايه ، ويشكر بها من أطاعه ويثيبه عليها في الدنيا والآخرة ، الشكور الذي يحب عباده ويرحمهم ولا يحب عقابهم ﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ ﴾ النساء .

ذكرتُك خالياً

كلُّ شيءٍ من حولي ينطق أنه خُلقَ بحكمة وقُدر ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾ القمر، وكلُّ الأقدار التي تعصف من حولي .. تنطق أنّ من قدَّرَها حكيمٌ عليم، فلا أعجب من منعٍ وعطاء .. ولا أعجب من أمر يصيبني من همٍّ أو مرض .. لماذا حدث لي دون غيري، وقد أدعو وأدعو كثيراً ولا أجد هذا الدعاء يتحقق، لكني لمّا عرفت أنه الحكيم كامل الصفات سبحانه وتعالى، نزعت من نفسي أن أكون حاكماً على شيء، بل الحكم لله وحده، فقبلت حكمه .. تدبيره .. قضاءه .. وأن ليس كمثله شيء في أفعاله .

فلا تستبطئ إجابة دعائك .. فهو يعلم ما يصلح لك ولقلبك، ولا عجباً إن رأيت أبواباً تطرقها .. تُغْلَق في وجهك .. فلله الحكمة الكاملة التي لا يمكن لعقولنا القاصرة أن تفهمها وتسعها .. وتَذكَّر « وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ».

فارضَ به رباًّ حكيماً رحيماً ليرضيك ويُشهدك حكمته، وكن على يقين أن حكمته تقتضي مصلحتك في العطاء والمنع، وسيأتي ماترجوه لكن في الوقت المناسب.

فما بين حاجتك وعطائه .. حرّك في قلبك حسن الظن به، والتعلق به، وانتظار الفرج منه وحده.

واعلم أنك تتعامل وتدعو من إذا قال فعل ..

(الحكيم) سبحانه وتعالى.



﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٦﴾ ﴾ النساء

له الحكمة العليا في خلقه وأمره، فلا يخلق شيئاً عبثاً، ولا يشرّع سُدًى، ولا يترك عباده هملا، الذي لا يدخل في تدبيره خلل ولا زلل، الذي أوجد الخلق بأحسن نظام ورتّبه بأكمل إتقان .

وقال الحليمي رحمه الله تعالى :

الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل إلا الصواب .

وقال الشيخ السعدي رحمه الله تعالى : الحكيم هو الذي له الحكمة العليا في خلقه وأمره، والذي أحسن كل شيء خلقه .

(والحكمة : وضع الأشياء مواضعها وتنزيلها منازلها)

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾ الروم .

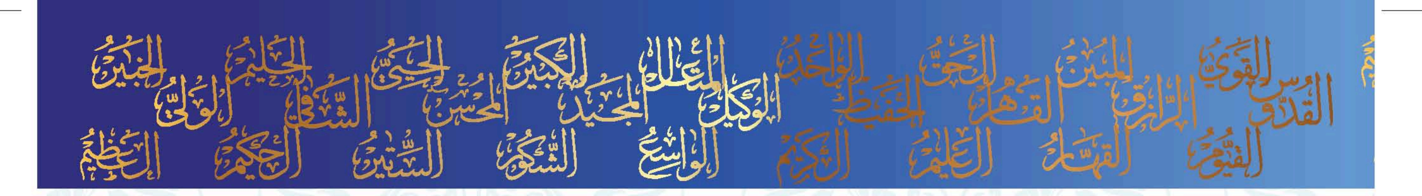
ذكرتُك خالياً

كم سِرت في حياتي وأُغلِقت أبوابُ في عيني .. فحزنت ولم أجد لها مخرجا، وكم سعيت في طلب حاجة لي .. فأُغلِقت أسباب تيسيرها .. فحزنت وتألمت، كم اجتهدت في حلِّ مشاكلي إمّا مع نفسي أو مع من حولي .. فَخُذِلت وفَشلت ويَئِستُ من حلّها وفكّ لغزها، كم ضاقت علي الدنيا بما رَحُبَت وضاق صدري حزناً وألماً .. فاسودّت الدّنيا بعيني واحترت وقلت في نفسي .. هل لهذا الضيق مخرج ؟!

حينها علمت أن الأمر من قبل ومن بعد بيد (الفتّاح) سبحانه وتعالى، فتعلّقت به وحده لأن بيده مفاتيح كل شيء لا يملكها سواه، فلا يرجى إلا هو .. ولا يدعى إلا هو .. لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع، فلا ضيق مع رحمة الفتّاح بل الثقة في تدبيره فهو وحده يأتي بالفتح ولو كنت في شعاب الهلاك .

ولا يأس يتطرق إلى نفسي .. فسيأتي نصره، وكل ما اشتد الأمر علي وتأخر الفتح والفرج .. أيقنت أن الفتح سيكون أعظم ما يكون .

فالنتائج بيد الله والعاقبة لمن عرفه واتقاه .. وفوض أمره له فكفاه وأرضاه، وفتح له من أبواب الخير ما يدهشه، فكيف أحزن وقد عرفت الفتّاح جلّ وعلا .





﴿ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ ﴾ سبأ

هو الذي يفتح أبواب الرِّزق والرَّحمة لعباده، ويفتح المنغلق عليهم من أمورهم، وأسبابها، فيغني فقيراً، ويفرِّج مكروباً، ويسهل مطلباً لكلّ مطلوب، فهو سبحانه يفتح لأوليائه منافع الدنيا والدِّين، ويفتح أقفال القلوب بمعرفته ومحبَّتِه، وينير بصائرهم ليبصروا الحق .

فالرب تعالى هو الفتّاح العليم الذي يفتح لعباده الطائعين خزائن جوده وكرمه، ويفتح على أعداءه ضدّ ذلك بفضله وعدله . ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ ﴾ فاطر .

وهو الفتّاح سبحانه القادر على كل شيء، والقوي الذي لا يعجزه شيء، وهو سبحانه الفتّاح الذي يفتح لعباده المنغلق عليهم من أمورهم وييسر المتعسر عليهم .

وهو الذي يفتح لأوليائه وأهل طاعته عنه علوماً ربانية، ويفتح أقفال قلوبهم ليملؤها بالحقائق الإيمانية

﴿ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ النور(٣٥).

المراجـــع

١ - « **الوسيط**»

أسماء الله الحسنى

جلالها ولطائف اقترانها وثمراتها

تأليف : ماهر مقدم

٢ - « **فقه الأسماء الحسنى**»

تأليف : عبدالرزاق البدر

٣ - « **ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها** »

تأليف : عبدالعزيز بن ناصر الجليّل

٤ - « **أسماء الله الحسنى** »

تأليف : ابن قيم الجوزيه

٥ - « **التوحيد في ضوء القرآن والسنة** »

تأليف : د. محمد التويجري

٦ - « **موسوعة فقه القلوب** »

تأليف : د. محمد التويجري